قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي بفرس فقال ليركبه الخليفة من بعدي فرك
به فقام ابو بكر الصديق فركبه وروي عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين يدي فقلت ما هذه قال بلال فمضيت فاذا اكثر
اهل الجنة فقراء المهاجرين وذراري المسلمين فلم ار فيها احدا اقل من الاغنياء والنساء
قيل اما الاغنياء فانهم هاهنا بالباب يحاسبون ويمحصون واما النساء فالهاهن الاحمران
الذهب والحرير ثم خرجنا من احد ابواب الجنة الثمانية فلما كنت عند الباب اتيت بكفة
فوضعت فيها ووضعت امتي في كفة فرجح ابو بكر ثم اوتي بعمر فوضع في كفة وجيء بجميع
امتي فوضعوا في كفة فرجح ابو بكر ثم اوتي بعمر فوضع في كفة وجيء بجميع امتي فوضعوا
في كفة فرجح عمر وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كانت ليلتي من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وضمني واياه الفراش قلت يا رسول الله الست باكرم نسائك
عليك قال بلى يا عائشة قلت فحدثني عن ابي قال حدثني جبريل عن الله تعالى انه
قال لما ان خلق الله تعالى الارواح وجعل طينها من تراب الجنة وماءها من ماء الحياة
فاني ضمنت عن الله تعالى كما ضمن لنفسه انه لا يكون خليفة في امتي ولا من نسل في
وحشتي ولا ضجيعي في حفرتي الا اباك بذلك بايع جبريل وميكائيل وتخرج لعقد
خلافة ابي بكر راية بيضاء عقد لواءها تحت العرش فلقا بابك فخرا يبايع له
اهل السموات والارض وصنف من الجن ماء واهل البحار قالت عائشة فقمت
فقبلت انف رسول الله صلى الله عليه وسلم وفمه فقال حسبك يا عائشة فمن نعم
انك لست له بام فلا ام له ومن اراد ان يبين الله منه فليبين امنك يا عائشة وعن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليلة عرج بي الى السماء ما مررت بسماء الا
وجدت اسمي مكتوبا محمد رسول الله ابو بكر الصديق خليفته ومن قوله صلى الله عليه
وسلم ان الله اعطاني ثواب من امن بي منذ خلق الله ادم الى ان تقوم الساعة وان
الله اعطاك يا ابا بكر ثواب من امن بي منذ بعثني الله الى يوم القيمة وفي حديث حذ
يفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر
ويدل على تفضيل ابي بكر على غيره قول حسان في شعره في ابي بكر ٥ خير البرية اتقاها
واعدلها ٥ بعد النبي واوفاها بما حملا ٥ ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع فدل على

صدقه

صدقه تصديق النبي صلى الله عليه وسلم له وروى ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني جبريل فاخذ بيدي فاراني باب الجنة الذي يدخل منه امتي فقال ابو بكر يا رسول الله
وددت اني كنت معك حتى انظر اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك يا ابا بكر اول
من يدخل الجنة من امتي وروي ان عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه
الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم اتي اهل البقيع فيحشرون معي ثم انتظر اهل مكة حتى احشر بين
اهل الحرمين وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يعطى كتابه بيمينه عمر بن الخطاب
وله شعاع كشعاع الشمس قالوا يا رسول الله فاين ابو بكر فقال هيهات هيهات زفته الملا
ئكة الى الجنة ويدل على تقديمه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر
ان يؤمهم غيره وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح جاء
العباس الى علي رضي الله عنهما فقال ادخل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان هذا
الامر من بعده لنا لم تشاحنا عليه قريش وان كان لغيرنا سالناه الوصاة بنا قال سافعل
قال فدخل العباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرا فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا عباس يا عم رسول الله ان الله عز وجل جعل ابا بكر خليفتي على دين الله ووحيه
فاسمعوا له تفلحوا واطيعوه ترشدوا قال ابن عباس ففعلوا ذلك والله فرشدوا
وتقديم رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه في الصلاة على جميع الاصحاب في حال صحته وفي مرضه
من اعظم الدلالة على تفضيله وتقديمه عليهم وقد قال صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم
فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره وقد روي ان عمر بن عبد العزيز كتب الى الحسن البصري يساله
هل استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقال ما باله لا ابا له اي والله لقد استخلف
وما امره ان يصلي بالناس سبعة ايام الا لانه علم انه صاحب الامر بعده ولهذا قال
علي كرم الله وجهه رضينا لدنيانا من رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا فمن رضيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم لديننا وكذلك قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يؤخرك ولما قالت الانصار منا امير ومنكم امير قال لهم عمر
انكم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم ابا بكر ان يصلي بالناس فايكم تطيب نفسه
ان يتقدم ابا بكر فقالت الانصار نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر

فصل في الاخبار الواردة

نصوص دالة على تقديمه وتفضيله والحكم يثبت بدون هذا الذي اوردناه ونحن نذكر

Copyright King Saud University